Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 51, No. 2, 2024

Deanship of Scientific Research

Attachment Patterns and their Relationship with Relationship Crisis Management during the Engagement Period in Jordan

Khawla Mahmoud Al-Arman* , ***Abdallah Salem Al-Mahaireh***

Department of Counseling and Special Education, School of Educational Sciences, The University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 20/8/2023
Revised: 9/6/2023
Accepted: 25/9/2023
Published: 15/6/2024

* *Corresponding author:*
khawlaalarman17@gmail.com

Citation: Al-Arman, K. M. ., & Al-Mahaireh , A. S. . (2024). Attachment Patterns and their Relationship with Relationship Crisis Management during the Engagement Period in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, *51*(2), 1–16.
https://doi.org/10.35516/edu.v51i2.5521

Abstract

Objectives: This study aimed to explore the relationship between attachment patterns and the management of relationship crisis between partners during the engagement period in Jordan.

Methods: The study employed a descriptive correlational approach. Two scales were used: the Attachment Patterns Scale and the Relationship Crisis Management Scale. The study sample consisted of a convenient sample of 412 engaged individuals in Jordan.

Results: The results revealed that the most prevalent attachment pattern among engaged individuals during the engagement period was the secure attachment pattern, with a percentage of 92.7%. The avoidant attachment pattern followed at a percentage of 3.9%, while the least common pattern was the anxious attachment pattern at 3.4%. Furthermore, the results also showed a high level of relationship crisis management among engaged individuals during the engagement period. A positive linear relationship was found between secure attachment style and relationship crisis management, while an inverse relationship was observed between anxious and avoidant attachment patterns and relationship crisis management between partners.

Conclusions: The results underscore the importance of considering attachment patterns and relationship crisis management during the engagement period in Jordan and reflect the need for developing educational and therapeutic plans to comprehend attachment patterns and their role in influencing crisis management processes, to arrive at effective solutions for facing and managing crises.

Keywords: Attachment patterns, relationship crisis management between partners, engagement period.

أنماط التعلق وعلاقتها بإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين خلال فترة الخطوبة في الأردن

خولة محمود العرمان[1]*، عبدالله سالم المهايرة

قسم الإرشاد والتربية الخاصة, كلية العلوم التربوية, الجامعة الأردنية, عمّان, الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين أنماط التعلق وإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين خلال فترة الخطوبة في الأردن.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي, وتم تطبيق مقياسي الدراسة: مقياس أنماط التعلق ومقياس إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين, على عينة متيسرة تكونت من (412) خاطبا ومخطوبة في الأردن.

النتائج: أظهرت النتائج أن أكثر نمط من أنماط التعلق لدى الخاطبين في فترة الخطوبة شيوعًا كان نمط التعلق الآمن بنسبة مئوية (92.7%)، يليه نمط التعلق التجنبي بنسبة مئوية (3.9%)، وكان أقل نمط شيوعًا هو نمط التعلق القلق بنسبة (3.4%). وأظهرت النتائج أن مستوى إدارة أزمات العلاقة لدى الخاطبين في فترة الخطوبة جاء مرتفعًا، ووجود علاقة طردية بين نمط التعلق الآمن وإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين ووجود علاقة عكسية بين نمطي التعلق (القلق والتجنبي) وإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين.

الخلاصة: توضح النتائج أهمية الأخذ بالاعتبار متغيري: أنماط التعلق وإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين خلال فترة الخطوبة في الأردن, والحاجة لبناء خطط توعوية وعلاجية لفهم أنماط التعلق ودورها في التأثير بعملية إدارة الأزمات للوصول لحلول تساعد في مواجهة الأزمة وكيفية التعامل معها.

الكلمات الدالة : أنماط التعلق, إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين, فترة الخطوبة.

© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة

الزواج من السنن التي كرم الله بها الإنسان، وميزه عن غيره، وهو الطريق الوحيد لإشباع الحاجات الفطرية وحاجات الأمومة والأبوة, وأساسه التواد والتراحم والالتزام بالمسؤولية تجاه الآخر؛ وذلك لبناء أسرة وبيئة سوية لتربية أطفالهما من خلالها، وتنشئتهم تنشئة سليمة, فقد قال الله تعالى: " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً" (الروم:21)، وبالزواج يتم تحصين النفس وتهذيبها، وبه تسكن نفوس الزوجين ويتفاعلان مع بعضهما بعض ويحصل كل منهما على حقوقه، وعليهما الالتزام بواجباتهما كل تجاه الآخر؛ ليعم الخير عليهما وعلى المجتمع بأكمله.

ويعتبر الزواج متطلبا أساسيا من متطلبات النمو؛ فخلال مرحلة الرشد يسعى الإنسان إلى تحقيق ذلك، والذي بدوره يشعره بالسعادة في حال تم بنجاح، إلا أن عدم تحقيقه سيكون سببًا بنوع من الشقاء وعدم التوافق مع متطلبات المراحل الحياتية اللاحقة(بن قري وسفاري,2022).

ويأتي الاهتمام بالعلاقة الزواجية لما لها من دور كبير في تماسك المجتمع بأكمله وتطوره، ويعتمد ذلك وبشكل كبير على العلاقات الأسرية المتواجدة فيه، ومدى إدراكهم بأن لديهم علاقات زواجية متماسكة يسعون للاستمرار فيها والمحافظة عليها (Moghadasi & Mohammadipour, 2016).

وعند النظر لقول سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم: "إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ"صحيح الترمذي. نجد أن المرحلة التي تسبق الزواج هي الخطوبة والتي لا تقل أهمية عن مرحلة الزواج, فهي الخطوة الأولى والممهدة له وبها يتم وضع القواعد والأسس الصحيحة لبناء علاقة زواج سوية، كما أنها مرحلة استعداد نفسي وروحي ومادي تتوسط بين مرحلة العزوبية ومرحلة الزواج، وبناء أسرة صحية، إلا أن هذه المرحلة غالبًا ما تكون مضبوطة بعدة ضوابط سواء شرعية أو حسب العرف المنتشر بمجتمع الشريكين وعليهما الالتزام بها(طنجاوي وزاوي,2021).

يرى حساين (2008) أن الأسباب التي تؤدي إلىالطلاق خلال الزواج يتم اكتشافها قبل الزواج في مرحلة الخطوبة، وهذا يدل على أهمية هذه المرحلة أيضًا بإتاحة الفرصة لكلا الشريكين في التعرف إلى بعضهما بعضا عن قرب داخل نطاق الأسرة، وضمن إطار شرعي، بحيث يصلان للقرار النهائي إما الاستمرار في العلاقة وإتمام الزواج أو إنهائه، كما وتظهر أهميتها بإتاحة الفرصة للشريكين بالتخطيط لمستقبلهما معًا، وإعداد مسكن الحياة الزوجية، وقد يصادفهما العديد من المشكلات والأزمات خلال هذه المرحلة، ويتطلب بعضها إطالة مدة الخطوبة ليتمكنا من الوصول إلى حلول مشتركة لها وإدارتها بالشكل المناسب، واتخاذ القرار الصحيح إما بالاستمرار أو الطلاق(قبي ومنصور، 2018).

وعندما يبدأ شخصان من بيئتين مختلفتين بالاستعداد للعيش في منزل واحد, قد يعرضهما ذلك للعديد من المشكلات والخلافات الزواجية لذا عليهما الاقتناع بأن هذه المشكلات والصراعات هي جزء طبيعي من علاقتهما ولا مفر منها، وعليهما التعامل معها بطرق إيجابية والسعي لحلها(غريب,2017), وأشار فييني (Feeney, 2011) بأن طريقة التعلق لدى الشركين قد تساعد في تشكل الصراعات والخلافات الزواجية بينهما, وكيفية تعاملهما معها قد تقلل أو تزيد من الشعور بالأمان لديهما مما يؤدي لعدم الرضا عن العلاقة بينهما وإنهائها, ولأنماط التعلق التأثير الكبير في جودة العلاقات الاجتماعية مثل علاقات الصداقة والعلاقات العاطفية, فالأفراد ذوي التعلق الآمن لديهم الميل للشعور بالمشاعر الإيجابية السوية في علاقاتهم العاطفية, كما ويشعرون بثقة كبيرة تجاه شركائهم بالعلاقة (Mikulincer & Shaver, 2005).

وتقدم نظرية التعلق رؤًى مهمّة حول كيفية قيام شركاء العلاقة الرومانسية والعاطفية بإدارة الصعوبات التي تواجه العلاقة بفاعلية لبناء علاقات زوجية وعائلية عالية الجودة والحفاظ عليها, وتفترض بأن رفض الشريك وعدم تقديم الرعاية والاهتمام قد يخلق حالة من عدم الأمان في التعلق بشريكه مما يحد من قدرتهم على تحمل أزمات العلاقة وإدارتها بشكل فعال (Overall,2022), ويعتبر التعلق من أهم العوامل التي تؤثر في العلاقة بين الشريكين من حيث الرضا عنها ومدى قدرتهما على الاستمرار بها, كما ويؤثر في طريقتهما في التعامل مع الشعور بالخوف والأمان فيها, وهذا يساعد في أن يسهل أو يصعب التواصل العاطفي العميق بين الشريكين, وإعطاء ردود الفعل والاستجابات العاطفية المناسبة التي تساعدهما لتحقيق الرضا في علاقتهما والتزامهما بها (شاهين وأبو طه,2023).

وكان شيفر وهازان (Hazan & Shaver) أول من استخدم نظرية بولبي (Bowlby) للتعلق أساسًا لدراساتهما حول العلاقات العاطفية والرومانسية، وقاما بتحويل أنماط التعلق للرضع التي طورتها اينزوورث (Ainsworth) إلى أنماط تعلق للراشدين, وافترضا بأن العلاقة العاطفية بين الشريكين هي شبيهة بعلاقة الطفل بأمه وتحمل نفس خصائصها من الرغبة بالشعور بالتقبل والأمان (خوالدة والعلاوين,2022).

وأكد لويس وآخرون (Lewis, et al, 2000) أن الخلافات الزواجية التي تؤدي للانفصال غالبًا ما ترتبط بالتعلق غير الآمن, ونظرة الفرد للانفصال غالبًا ما تعود لخبرات سلبية عاشها خلال طفولته مع والديه إما بانفصاله عن أحدهما, أو وجود تفاعلات غير سوية معهما بالرغم من تواجدهما في نفس البيئة المحيطة بالطفل, وتبقى هذه الخبرات تؤثر على الفرد في علاقاته العاطفية والحميمية المستقبلية، وأن علاقته بالشريك لن تكتمل, وستكون سببًا بتشكل الاحباطات والحزن بعلاقته معه, بينما يتسم التعلق الآمن بوجود العديد من الأساليب الفعالة للتعامل مع الصراعات ومواجهتها بطرق إيجابية, والدعم الاجتماعي من قبل الشريكين لبعضهما بعضا, وارتفاع الحميمية والثقة, وبالرغم من وجود الغيرة إلا أنها لا تؤدي إلى الشك

المرضي, وليس لديهما الخوف من الهجران.

وفي دراسة أجرتها ريجز وآخرون (Riggs, et al, 2019) أكدت فيها أن ما يتعرض له الفرد في طفولته من إساءة عاطفية ستؤثر على نظام التعلق في مراحل حياته اللاحقة وتطوره العاطفي بها, عندما يواجه الأشخاص ذوي التعلق القلق ضغوطًا بسبب العلاقة مع الشريك فنظرتهم للشريك والعلاقة تكون سلبية وغالبًا ما تكن ردود أفعالهم واستجاباتهم تدميرية للعلاقة بينهما, أما ذوي التعلق التجنبي لا يقومون بأي استجابة عاطفية أو سلوكية عند تعرضهم للضغوط , بالمقابل فإن ذوي التعلق الآمن يفكرون ويشعرون ويتصرفون بطرق بناءة خاصة عندما يكون التوتر في العلاقة مرتفعًا (Simpson & Steven,2017).

يعرف بولبي (bowlby) التعلق على أنه استعداد بيولوجي وفطري وتطوري للبقاء بقرب شخِص محدِد من البيئة المحيطة به بحيث يكون قادرا على توفير الرعاية له وحمايته من الظروف المهددة والمخاطر (Civilotti, et al, 2021), وتعرف اينزوورث (Ainsworth, 1989) تعلق الراشدين بأنه علاقة وجدانية وعاطفية تتسم بالاستمرار والثبات النسبي بين الشريكين, ولدى أحد الشريكين الرغبة بالاحتفاظ بهذه العلاقة وبقائه بالقرب من شريكه وعدم الابتعاد أو الانفصال عنه أو تبديله بغيره, ويتفاعلان مع بعضهما بعضا بحيث تتسم مشاعرهما بالفرحة والاستمتاع والبهجة وهما سويًا, ومشاعر التوتر والحزن والخوف في حالة فقدان أحدهما للآخر أو الانفصال, وعرف شيفر ومايكولنيسر(Shaver & Mikulincer,2002) أنماط التعلق على أنها تصنيفات للتوقعات ومشاعر الأفراد واستراتيجياتهم في تنظيم مشاعرهم وسلوكياتهم الاجتماعية الناتجة عن تفاعلهم مع نمط التعلق العاطفي والوجداني.

وذكر بولبي Bowlby بأن الفرد خلال طفولته يتفاعل مع الأشخاص من حوله من خلال النماذج العاملة الداخلية (internal working models), وتعتبر هذه النماذج من أهم المفاهيم التي ذكرها بولبي في نظريته التي توضح الكيفية التي تؤثر بها الخبرات في الماضي على المستقبل, وتعمل على بقاء تأثير أنماط التعلق على الأفراد وتحولها إلى فروق فردية تتسم بالثبات خلال مراحل حياته اللاحقة(Benjamin,2004), وبناء على النموذج الذي افترضه بولبي(Bowlby) قام كل من بارثولوميو وهوارتيز (Bartholomew & Horowitz,1991) بتطوير نموذج للتعلق يتناسب مع نموذج بولبي (Bowlby) وقسمه إلى مجموعة أنماط وهي:

أولًا- التعلق الآمن (Secure Attachment Style):

يتسم الأفراد بأن لديهم نماذج عاملة إيجابية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين, وتلقوا الرعاية والاهتمام المناسب في طفولتهم, يمتلك أصحاب هذا النمط الثقة العالية بذواتهم وبالآخرين, وتقدير ذات مرتفع, وليس لديهم خوف من الفشل , ويمتلكون القدرة على تنظيم انفعالاتهم.

ثانيًا- التعلق القلق (Anxious Attachment Style):

يتسم الأفراد بأن لديهم نماذج عاملة سلبية نحو الذات وإيجابية نحو الآخرين, ولديهم مستوى متدنٍ من الثقة بالنفس، ويشعرون دائمًا بأنهم أقل من غيرهم، ولا يستحقون الحب ولا الاحترام من الآخرين.

ثالثًا- التعلق المتجنب (Avoidant Attachment Style):

يتسم الأفراد بأن لديهم نماذج عاملة إيجابية نحو الذات وسلبية نحو الآخرين, وغالبًا ما يكون أصحاب هذا النمط قد تعرض أحدهم لخبرةٍ مؤلمةٍ في مراحل سابقة من حياته مما سببت له الصدمة النفسية ونشأ لديه الشك بذاته، وبحب الآخرين واحترامهم وتقديرهم له, وأصبح ما بين خيارين: الرغبة في البقاء مع من يحبهم أو الابتعاد عنهم خوفًا من تعرضه لصدمات جديدة، لذا فهو يفضل الابتعاد والتجنب وعزلة الآخرين.

وللتعلق الآمن علاقةٌ بانخفاض النزاعات الزوجية, والثقة في حل المشكلات بين الشركاء في العلاقة ذوي التعلق الآمن أعلى بكثير من ذوي التعلق القلق الذي ارتبط بدوره بشكل أكبر مع النزاعات أو الأزمات التي كانت تميل إلى الشدة، ولها التأثير السلبي على التواصل بين الشريكين ورضاهما عن علاقتهما (Talebi, et al,2014), وبالرغم من دور سلوكيات التعلق الآمن الإيجابية في العلاقة بين الشريكين, إلا أن الشركاء جميعهم قد يواجهون مواقف لا يتم فيها تلبية توقعات التعلق لديهم من شركائهم, وسعي ذلك باسم "إصابات التعلق", حيث يصبح الشريك مهملًا لشريكه الآخر وعلى غير عادته, أو يخونه مع طرف آخر ويدمر الثقة بينهما, لذا قد يتطور هذا الأمر ليتم اعتباره أزمة في العلاقة, التي قد تتطور وتصل إلى الانفصال (بنات,2022).

ولإدارة الأزمة دور كبير في منع حدوث الطلاق خلال فترة الخطوبة (الأنصاري والجويسري، 2019)، حيث تشير الإحصائيات الرسمية في الأردن والصادرة عن دائرة قاضي القضاة بأن حالات الطلاق قبل الدخول ارتفعت وبشكل كبير خلال السنوات الخمس الأخيرة حيث بلغت نسبته (71.4%) من حالات الطلاق (دائرة قاضي القضاة الأردنية،2022).

وتعرف الأزمة الزواجية بأنها حالة من التوتر بين الأزواج تمتد من نفور بسيط إلى كراهية شديدة, ومن خلاف يمكن إدراكه إلى خصومةٍ كبيرةٍ, ولإدارتها يجب عليهما أن يكشفا تاريخها وأعراضها وأسباب نشوئها والتمييز بين أنواعها المختلفة, ومن ثم وضع الخطط التي تساعد على حلها وتنفيذها, ويفضل أن تكون بعض الخطط تركز على الجانب الوقائي لتمنع حدوث الأزمة مرة أخرى(شافعي,1945), ويعرف الزعبي (2014) إدارة الأزمات على إنها عملية تتسم بالتنظيم ليتم التعامل بالأحداث الطارئة والمحتمل حدوثها وتحديدها والعمل على تقليل آثارها السلبية.

ولأزمات العلاقة في فترة الخطوبة أسباب متعددة، منها قلة الخبرة والنضج وعدم التفاهم والانسجام الثقافي، والاستهتار، وعدم تحمل المسؤولية، وضعف شخصية الطرف الآخر، وسوء الاختيار، فضلًا عن التسرع في اتخاذ قرار الخطبة، وعدم الالتزام من قبل الشريك، والتي قد تؤدي بعضها للجوء للطلاق قبل الدخول(عتوم وبنات،2021).

وليتجنب الشريكين الوقوع في الطلاق خلال مرحلة الخطوبة يجب أن يمتلكا السمات الشخصية والمهارات والقدرات الفكرية التي تساعدهما بالتفكير الدقيق والصحيح, وأيضًا ملاحظتهما العميقة والدقيقة لما يحدث حولهما وأن يمتلكا القدرة على تحديد الأسباب وتحليلها ووصولهما لقرار نهائي فيه حل للأزمة التي تعرضا لها (الأنصاري،2019), وتُعتبر إدارة الأزمة شكلًا من أشكال الإدارة التي تعمل على استخدام العديد من المهارات لمواجهة الأزمة بحيث يتم التنبؤ بها وتوقعها ووضع الخطط للوقاية من حدوثها، وتهيئة الظروف المناسبة للتعامل معها لتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها(حقي، 2000).

وأكد ذلك يوسف (2020) بأن لإدارة الأزمات عدة مهارات لو التزم بها الشركاء في العلاقة تساعدهم على تقليل الضرر والمخاطر من الأزمات التي تعترض علاقتهما ومنها: القدرة على التحكم في انفعالاتهما أثناء الأزمة, والتنبؤ بالأزمات التي من الممكن أن تطرأ في المستقبل وكيفية التعامل معها, كما ويجب تحديد الأولويات للوصول إلى حلول وتقييم للحلول, والتواصل الجيد مع الشريك له الدور الأكبر لحل الأزمة بينهما.

أما فيما يخص إدارة الأزمات الأسرية التي تواجه الأسرة فقد أشار (عميرة، 2009) إلى اتجاهين:

الأول: تأتي الإدارة والحلول لها من الداخل (بين الشريكين في العلاقة فقط)، ويرفض تمامًا تدخل أي عنصر خارجي؛ لأنه من الممكن أن يسبب في تفاقم المشكلة.

الثاني: الاستعانة في حل الأزمة بالأهل والأقارب لكونهم أكثر درايةً وخبرةً أو المكاتب الاستشارية الأسرية والتي قد تساعد في حل الأزمة بطريقة علمية وموضوعية.

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة التي تناولت أنماط التعلق عند الراشدين

قام موسى وآخرون (Mossa,et al, 2023) بدراسةٍ هدفت استكشاف العلاقة بين الإساءة العاطفية في مرحلة الطفولة وأسلوب التعلق غير الآمن لدى البالغين المتزوجين في (الباكستان), وتكونت العينة من (200) زوجٍ من كلا الجنسين, وكانت مدة زواجهم لا تقل عن سنتين ولا تزيد عن 20 عامًا, وتم إتباع المنهج الوصفي باستخدام استبانة صدمة الطفولة - نموذج قصير لقياس الإساءة العاطفية للأطفال ومقياس تعلق الراشدين, وأشارت النتائج بأن هناك علاقة إيجابية بين الإساءة العاطفية في مرحلة الطفولة وأسلوب التعلق غير الآمن للأزواج, وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن هناك فرقاً كبيرًا بين الجنسين، حيث تتعرض النساء للإيذاء العاطفي في مرحلة الطفولة أكثر من الرجال. ومع ذلك، وبغض النظر عن أي اختلاف في الجنس، لا يوجد فرق كبير عندما يتعلق الأمر بتطوير ارتباط بالغ غير آمن.

قامت بنات وآخرون (2022) بدراسة هدفها التعرف إلى العلاقة السببية بين إدراك زواج الوالدين وسلوكات التعلق والرضا الزواجي من خلال نمذجةٍ سببيةٍ اعتمدت على أسلوب تحليل المسار, وتكونت العينة من (634) زوجاً وزوجة من (الأردن) وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي والتحليلي, وتطبيق مقاييس إدراك زواج الوالدين، وسلوكات التعلق، والرضا الزواجي, وأظهرت النتائج أن إدراك زواج الوالدين لكل من الزوج والزوجة كان متوسطًا، وسلوكات التعلق لكل من الزوج والزوجة كانت متوسطةً، في حين كان مستوى الرضا الزواجي مرتفعًا لكل من الزوج والزوجة, كما وأظهرت النتائج وجود أثرٍ مباشرٍ لكل من إدراك زواج الوالدين للزوج والزوجة وسلوك التعلق للزوج وللزوجة في الرضا الزواجي لكل من الزوج والزوجة.

قام فريد (2022) بدراسةٍ تهدف لمعرفة علاقة الابتزاز العاطفي المدرك بأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من طلاب الجامعة، ودراسة إمكانية التنبؤ بأبعاد الابتزاز العاطفي من خلال أنماط التعلق لدى طلاب الجامعة في (مصر), وتكونت العينة من (230), وكانت أعمارهم تمتد من (19-(23, وتم اتباع المنهج الوصفي التنبؤي باستخدام مقياس الابتزاز العاطفي المُدرك ومقياس أنماط التعلق, ووجود علاقة بين الابتزاز العاطفي وبين أنماط التعلق غير الآمن (المنشغل والخائف والمتجنب). وعدم وجود علاقة دالة إحصائيًا مع نمط التعلق الأمن, كما وتنبأ نمطا التعلق القلق والمتجنب بأبعاد الخوف والشعور بالذنب والشعور بالإلزامية والابتزاز العاطفي ككل, أما نمط التعلق الآمن؛ فقد تنبأ بشكل سلبي وعكسي ببعدي الشعور بالذنب والإلزامية والابتزاز العاطفي ككل.

قامت ريفا وآخرون (Riva Crugnola, et al, 2021) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين أنماط الضيق النفسي والتعلق لدى عينة تكونت من (688) من طلبة الجامعات في (لندن), وتم إتباع المنهج الارتباطي لإيجاد العلاقة بينهما باستخدام قائمة مراجعة الأعراض لتقييم الضيق النفسي ومقياس أنماط التعلق, ويتلقون الخدمات النفسية من المكاتب الاستشارية, وأظهرت النتائج بوجود علاقة بين المشكلات النفسية المرضية والتعلق غير الآمن.

قام بخاري (2021) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى التنظيم الانفعالي ونمط التعلق بالشريك والعلاقة بينهما، وتكونت العينة من (228) زوجا

وزوجة من المتزوجين حديثًا في مدينة (جدة)، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باستخدام مقياس التنظيم الانفعالي ومقياس أنماط التعمق بالشريك، وأشارت النتائج أن مستوى التنظيم الانفعالي لدى أفراد العينة متوسطٌ، وأن نمط التعلق لديهم هو النمط الآمن بالمرتبة الأولى ويليه النمط غير الآمن، كما وتوجد علاقة ارتباطية إيجابية بين التنظيم الانفعالي ونمط التعلق الآمن، وعلاقة ارتباطية سلبية بين التنظيم الانفعالي والتعلق غير الآمن.

أجرى كوستا وموسمان (Costa & Mosmann, 2020)دراسة هدفت تمييز الأفراد ذوي التعلق غير الآمن في العلاقات بين الجنسين من خلال التواصل بينهما والتكيف الزواجي وإدارة الأزمات, وتكونت العينة (485) من المتزوجين في (جنوب البرازيل), وتم اتباع المنهج الكمي الوصفي التفسيري باستخدام مقاييس الصراع الزوجي واستبانات سلوك حل النزاعات واستبانة الاتصال, وأظهرت النتائج بأن التواصل السلبي وأساليب التهجم أو التجنب بحل الخلافات ميزت ذوي نمط التعلق غير الآمن من أفراد العينة, أما التواصل الإيجابي والرضا الزواجي واستخدام الأساليب الناجحة في حل الخلافات ميزت ذوي أنماط التعلق الآمن من أفراد العينة.

الدراسات السابقة التي تناولت إدارة الأزمات

قام جافدن وآخرون (Javdan, et al, 2023) بدراسة هدفها معرفة دور العلاقات الأسرية وأساليب حل النزاعات في الإرهاق الزواجي للأزواج الذين يسعون إلى الطلاق, وتكونت العينة من (162) شخصًا في مدينة (ميناب), وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي باستخدام مقياس الإرهاق الزواجي, ومقياس النزاعات الزواجية , ومقياس العلاقة الأسرية, وأشارت النتائج أن العلاقات الأسرية وأساليب حل النزاعات مرتبطةً بشكل كبير بالإرهاق الزوجي, مما يبرز الطلاق كواحدٍ من الصدمات الأسرية الأولية التي تؤدي إلى التفكك على المستوى الشخصي والعائلي والاجتماعي؛ لذلك فإن تحديد العوامل التي تساهم في استياء الأزواج والإرهاق لديهم أهميةٌ كبيرةٌ؛ لأنه يتيح لنا اتخاذ تدابير فعالة لمنع الطلاق وتحسين الحياة الزوجية للأزواج.

أجرى السيد وعبد الحميد (2020) دراسَة هدفت التعرف إلى أبرز الأزمات التي تتعرض لها المرأة الريفية ومستوى إدارتها والوصول لحلول لها، وتكونت العينة من (320) امرأَة ريفيَّة من محافظة الوادي الجديد، وتم جمع البيانات من خلال استمارة استبانة بالمقابلة الشخصية، واستخدمت التكرارات والنسب المئوية، واختبار الارتباط البسيط، واختبار مربع كاي كأساليب إحصائيةٍ تحليليةٍ ووصفيةٍ وأظهرت النتائج بأن مستوى إدارة أفراد العينة للأزمات منخفضًا أو متوسطًا، كما ووجدت بأن هناك علاقة ذات دلالة بين عدد سنين الزواج ومستوى إدارة المرأة الريفية للأزمة.

قامت أورتيقا وآخرون (Ortega,et al,2020) بدراسةٍ هدفت إلى معرفة تأثير تطابق أنماط التعلق عند الشريكين في العلاقة على أسلوب حل النزاع بينهما وجودة العلاقة ككل, وتكونت العينة من (405) من الأزواج في (إسبانيا), وتم اتباع المنهج الارتباطي باستخدام مقياس أنماط التعلق ومقياس حل النزاعات, وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الأزواج ذوي أنماط التعلق المتطابق وغير المتطابق, ومع ذلك فأن يكون أحد الشريكين في العلاقة من ذوي أنماط التعلق الآمن فله علاقة ومرتبط بجودة العلاقة بينهما واستخدام أقل لأساليب حل النزاع السلبية.

أجرى ديليتور ووانجير (Delatorre & Wagner,2018) دراسَة هدفت إلى التحقيق في استراتيجيات حل النزاعات البناءة والمدمرة المستخدمة من قبل المتزوجين، وكذلك ربط هذه الاستراتيجيات بالمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية والعلاقة, وتكونت العينة من(750) زوجًا يعيشون في (البرازيل), واستخدم الباحثان في مقياس حل النزاعات 16 سؤالًا حول البيانات الاجتماعية الديموغرافية وخصائص العلاقة, وأجريت تحليلات الفروق والارتباط من أجل التحقق من الاختلافات والارتباطات بين متغيرات الدراسة, وأظهرت النتائج بأنه تم استخدام استراتيجية "التسوية" لحل النزاع من قبل الرجال أكثر من النساء، واستخدمت النساء استراتيجية "الهجوم" في كثير من الأحيان عند مقارنتها بالرجال لكليهما حيث ارتبط التدين بالاستراتيجيات "البناءة"، في حين أن إنجاب الأطفال كان مرتبطًا بالاستراتيجيات "المدمرة".

أجرى أبوصيري وآخرون (2017) دراسةً كان الهدف منها معرفة العلاقة بين أساليب اتخاذ القرارات الأسرية وإدارة الأزمات وتكونت العينة من (200) ربة أسرة عاملة بمحافظة (أسيوط)، وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة البيانات العامة للأسرة ومقياس أساليب اتخاذ القرارات الأسرية, ومقياس إدارة الأزمات الأسرية, وأظهرت النتائج بأن هناك علاقة ارتباطية بين كل من مراحل إدارة الأزمات وأساليب اتخاذ القرارات الأسرية لعينة البحث.

أجرى آبيل وشولمان (Appel & Shulman, 2015) دراسة هدفها معرفة دور الانجذاب الرومانسي وأنماط حل النزاعات في الحفاظ على العلاقة الأقصر والأطول بين الأزواج والشركاء في العلاقة العاطفية, وتكونت العينة من (55) زوجًا تتراوح أعمارهم ما بين 15 و18 عامًا, وتم استخدام مقياس الجذب الرومانسي وتم ملاحظتهم وهم يتفاوضون على حل نزاعاتهم الزواجية بعد ثلاثة وستة أشهر, وتم سؤال أفراد العينة هل لا يزالون معًا أو تم الانفصال؟ وأظهرت النتائج أن الانجذاب الرومانسي بين الشركاء والميل لحل الخلافات تنبأ بتحسين العلاقة العاطفية الأقصر مدةً, وفي المقابل تم توقع الحفاظ على العلاقات الأطول من خلال حل النزاعات بشكل بناء في جو إيجابي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من المراجعة السريعة للدراسات السابقة إنها اختلفت في أهدافها, فمنها الذي هدف إلى التعرف على العلاقة السببية بين إدراك زواج

الوالدين وسلوكات التعلق والرضا الزواجي كدراسة بنات وآخرون (2022), ومنها الذي هدف إلى التعرف على استمرارية تأثير أنماط التعلق التي تشكلت في مرحلة الطفولة على المراحل اللاحقة من حياة الإنسان كدراسة موسى وآخرون (Mossa,et al,2023), كما وتُبيّن دراسة السيد وعبد الحميد (2020) أبرز الأزمات التي تتعرض لها المرأة الريفية ومستوى إدارتها والوصول لحلول لها, ودراسة جافدن وآخرون (Javdan, et al, 2023) التي هدفت لمعرفة دور العلاقات الأسرية وأساليب حل النزاعات في الإرهاق الزواجي للأزواج الذين يسعون إلى الطلاق.

كما وتنوعت البيئات التي تم إجراء هذه الدراسات بها؛ فمنها ما كان في البيئة العربية مثل دراسة فريد (2022), ودراسة أبوصيري وآخرون (2017), ودراسة بخاري (2021), ومنها ما تم إجراؤها في بيئاتٍ أجنبيةٍ كدراسة ريفا وآخرون (Riva Crugnola, et al, 2021) والتي تم تطبيقها في لندن, ودراسة أورتيقا وآخرون (Ortega,et al,2020) والتي تم إجراؤها في البيئة الإسبانية, ودراسة ديليتور ووانجير (Delatorre & Wagner,2018) التي تمت في البرازيل.

إلا أن هذا الدراسات لم تدرس بشكلٍ مباشِر علاقة أنماط التعلق بإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين في فترة الخطوبة وهذا ما يميز الدراسة الحالية, وتعتبر هذه المرحلة ذات أهميةٍ بالغةٍ في المساهمة في تأسيس العلاقة الزواجية وبناء أسرة سوية فيما بعد، وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري وإعداد المقاييس المتعلقة بها.

مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة الخطوبة مرحلة مهمة وخطيرة بذات الوقت وهي الممهدة للزواج حيث تتوسط التفكير بالزواج والإقدام عليه, ويمكن اعتبارها أيضًا مرحلة استعدادية ومصيرية، بها يبدأ الشريكين التعرف إلى بعضهما بعضا عن قرب والبدء بالتخطيط للزواج وبناء أسرةٍ سويةٍ (سهام، 2016), وقد يكون لدى كلا الشريكين التوقعات المرتفعة تجاه كل منهما للآخر؛ وخلال فترة التعارف قد يصادفهما عكس هذه التوقعات مما قد يعرضهما لأزمات في علاقتهما, وبالتالي سيؤثر على تقبلهما لبعضهما بعضا, وإن لم يكن لديهما المهارة لمواجهة هذه الأزمات وإدارتها بالطرق الإيجابية قد يكون ذلك سببًا في اتخاذ قرار غير صحيح ويقضي بالطلاق ما قبل الدخول أو البقاء بعلاقة سامة لا يودها الحب والتفاهم.

تشير الإحصائيات الصادرة عن دائرة قاضي القضاة الأردنية إلى تزايد ملحوظ خلال السنوات الخمس الأخيرة في حالات الطلاق قبل الدخول، فقد بلغت (2414) حالةً، وتشكل ما نسبته (4.4%) من حالات عقد القران، وأيضًا تشكل ما نسبته (71.4%) من حالات الطلاق (دائرة قاضي القضاة الأردنية،2022), وهذه نسبةٌ تستدعي الدراسة لمعرفة أسباب الزيادة الكبيرة في الطلاق قبل الدخول خلال الخمس سنوات الأخيرة, ولنقر بحقيقة أن حدوث الخلافات والنزاعات في العلاقة بين الشريكين خلال الزواج أو في مرحلة الخطوبة هو أمر طبيعي، إلا أن الطريقة في مواجهتها قد يسهم في حلها ولإدارتها بشكلٍ فعالٍ (القضاة,2021)

هذا وقد تؤثر العوامل الشخصية لدى الشريكين في إدارتهما للأزمات التي قد تعترض علاقتهما, ومن هذه العوامل أنماط التعلق بالشريك والتي قد تؤثر على كيفية تعاملهما مع أزمات العلاقة وإدارتها بطرق إيجابية, بحيث قد لا يكون عدم القدرة على مواجهة أزمة العلاقة هو سبب الأزمة بحد ذاتها؛ بل قد يكون نمط التعلق عند الشريك هو السبب في عدم الوصول لحلولٍ فعالةٍ لإدارة أزمة العلاقة بينهما, فالشريكان من ذوي التعلق الآمن تتميز علاقتهما بارتفاع الثقة بينهما وانخفاض مشاعر القلق والخوف من الانفصال، وتعدد أساليب الاستجابة للمشكلات بينهما (Millikin, 2000), أما الشريكان من ذوي التعلق غير الآمن فالعلاقة بينهما غالبًا ما تكون سلبيَّة ولا يكونان داعمين لبعضهما البعض ولا يمتلكان استراتيجياتٍ فعالةٍ لحل هذه النزاعات وتسويتها (غريب،2017).

وبذلك فإنه من الأهمية تسليط الضوء على دور نمط التعلق لدى الشريك وتأثيره على إدارة أزمة العلاقة مع الشريك الآخر وكيفية تعاملهما معها في هذه المرحلة المهمة، والتي تُعتبر الأساس في بناء العلاقة السوية بين الشريكين, فعملية إدارة الأزمات تساعدهما على التعارف بينهما بشكل أكبر, وتزيد من قدرتهما على بناء زواجٍ سعيدٍ وتكوين أسرةٍ سوية, وعليه تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أنماط التعلق الأكثر شيوعًا بين الشريكين خلال فترة الخطوبة في الأردن؟

السؤال الثاني: ما مستوى إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين خلال فترة الخطوبة في الأردن؟

السؤال الثالث: هل توجد علاقةٌ ارتباطية،دالةٌ احصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين أنماط التعلق وإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين خلال فترة الخطوبة في الأردن؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف إلى أنماط التعلق الأكثر شيوعًا ومستوى إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين خلال فترة الخطوبة، وهم من تم عقد قرانهم في المحاكم الشرعية في الأردن.

2. التعرف إلى العلاقة بين أنماط التعلق وإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين خلال فترة الخطوبة في الأردن.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تساهم هذه الدراسة في إثراء المحتوى العلمي الإرشادي في فهم دور أنماط التعلق وعلاقتها بمستوى إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين في فترة الخطوبة، وتوفر معلومات موجهة للوالدين بأن عملية تشكيل نمط التعلق بينهما وبين أبنائهما في طفولتهم له تأثير بعيد المدى وقد يمتد إلى حياتهما الزوجية ويكون سببًا في نجاحها أو فشلها, كما وتساهم هذه الدراسة بتوفير معلومات للباحثين والدارسين في مجال الإرشاد الأسري حول المتغيرات التي تم دراستها لإثراء معارفهم بها وعمل دراساتٍ لاحقةٍ لها صلة بهذه المتغيرات.

الأهمية التطبيقية:

تقترح هذه الدراسة على المختصين في مجال الإرشاد الأسري وخاصة العاملين في مكاتب الإصلاح الأسري التابعة لدائرة قاضي القضاة والمحاكم الشرعية في الأردن بوضع خطط لمعرفة دور أنماط التعلق في إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين بفترة, وقدمت هذه الدراسة مجموعة من المقاييس المتعلقة بأنماط التعلق وإدارة الأزمات لدى شركاء العلاقة في مرحلة الخطوبة والتي يتوقع الاستفادة منها في الدراسات والبرامج التي تتناول المشكلات الخاصة بهذه المرحلة.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة عام 2023.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المحاكم الشرعية في الأردن ودائرة الأحوال المدنية ومواقع التواصل الاجتماعي.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على الشريكين في العلاقة بمرحلة الخطوبة وهما اللّذان أتما إجراءات عقد قرانهما في المحاكم الشرعية في الأردن.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بالموضوعية في إجابات أفراد عينة الدراسة على المقاييس ومدى دقتها كون الدراسة طبقت بشكل إلكتروني, ومن الصعوبات التي واجهت تطبيق الدراسة أيضًا صعوبة الوصول للعينة, إذ أن الخطوبة في المجتمع الأردني قد تقتصر فقط على قراءة الفاتحة واعتبارها وعدًا بالزواج, وهذا يتعارض مع العينة المطلوبة وهم من تم عقد قرانهم داخل المحاكم الشرعية التابعة لدائرة قاضي القضاة الأردنية.

مصطلحات الدراسة:

أنماط التعلق (Attachment patterns):

هو ارتباط وجداني يعبر عن علاقة الفرد بالآخرين، ويؤثر بالسلوكات العاطفية للراشدين إما من خلال التقرب من شركائهم أو الابتعاد عنهم وتجنبهم(Fraley & Shaver, 2000).

وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها الشريكان في العلاقة بمرحلة الخطوبة على كل نمط من أنماط التعلق في المقياس الذي تم تطويره بالدراسة.

إدارة الأزمات:(Management Crisis)

هي القدرة على إدراك الإشارات المنذرة بالأزمة وبحث كيفية مواجهتها والتعامل معها للحد من تطورها، وذلك من خلال اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، ومن ثم استعادة التوازن والتكيف مع ما نتجت عنه الأزمة(رزق،2013).

وتعرف إجرائيًا بالدرجة التي حصل عليها الشريكان في العلاقة بمرحلة الخطوبة على مقياس إدارة الأزمات الذي تم تطويره بالدراسة.

فترة الخطوبة The Engagement Period:

عرفها الحفناوي (2013) بأنها التماس الخِطبة النكاح (الزواج) من جهة المخطوبة, ولا تتم إلا بعقد الزواج, عرفتها الباحثة بأنها الفترة التي ما بين عقد القران وما قبل الدخول, حيث تتيح هذه الفترة فرصة للتعارف ما بين الشريكين والتفاعل فيما بينهما بشكل مباشر من غير أي معيقات اجتماعية تذكر.

منهجية الدراسة

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الخاطبين في الأردن حيث بلغ (59319) حسب إحصائيات دائرة قاضي القضاة الاردنية لعام 2022.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة متيسرة من الشركاء في العلاقة بفترة الخطوبة والذين تحققت بهم الشروط الآتية:

1. أن يكونوا بمرحلة ما بعد عقد القران وقبل الدخول.
2. أن يكون عقد القران قد تم داخل المحاكم الشرعية الأردنية.
3. الرغبة الطوعية للمشاركة في الدراسة.

إجراءات الدراسة:

1. بعد الشعور والوعي بمشكلة الدراسة والاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي ترتبط بمتغيرات الدراسة , تم إعداد وتطوير أدوات ومقاييس الدراسة, ومن ثم تم تقديم طلب لدائرة قاضي القضاة الأردنية للموافقة على تطبيق أدوات الدراسة على عينة من الشركاء بفترة الخطوبة الذين تم عقد قرانهم داخل المحاكم الشرعية الأردنية.

2. تم الحصول على الموافقة من دائرة قاضي القضاة الأردنية بتطبيق أدوات الدراسة على افراد العينة, وتم اخذ العينة من مختلف المناطق الجغرافية في الأردن من خلال المحاكم الشرعية التابعة لدائرة قاضي القضاة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

3. تم نشر منشور على مواقع التواصل الاجتماعي يوضح اسم الدراسة وهدفها وتوفير كافة الوثائق الرسمية التي تثبت لأفراد العينة جدية التطبيق, وتم التواصل مع أفراد العينة من خلال الرسائل الإلكترونية للتأكد من تحقق الشروط المطلوبة عليهم, حيث أن معظم من تم التواصل معهم هم بفترة خطوبة ولكن من غير عقد قران فتم استثنائهم من التطبيق.

4. وبعد التحقق من الشروط المطلوبة عند الشركاء بفترة الخطوبة تم إرسال أدوات الدراسة إلكترونيًا وتمت الإجابة عنها دون أي تأثير أو تدخل, وتم بعدها رصد وتفريغ البيانات حاسوبيًا ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وإجراء التحليل الإحصائي للخروج بنتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها، ومن ثم تفسير النتائج ومناقشتها ووضع التوصيات.

وتم حساب حجم عينة الدراسة من خلال معادلة ستيفن ثامبسون عند مستوى الخطأ (0.05), وبذلك تكونت عينة الدراسة من (412) خاطبًا ومخطوبةً، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للجنس والمؤهل العلمي والعمر ومدة الخطوبة وإقليم السكن.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للجنس والمؤهل العلمي والعمرومدة الخطوبة و إقليم السكن

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	88	21.4
	أنثى	324	78.6
المؤهل العلمي	ثانوية عامة	80	19.4
	جامعة	332	80.6
العمر	21 سنة فأقل	49	11.9
	26 – 22 سنة	230	55.8
	27 سنة فأكثر	133	32.3
مدة الخطوبة	شهرين فأقل	53	12.9
	9 – 3 أشهر	188	45.6
	16 – 10 شهر	127	30.8
	17 شهر فأكثر	44	10.7
إقليم السكن	شمال	104	25.2
	وسط	269	65.3
	جنوب	39	9.5
المجموع		412	100.0

أدوات الدّراسة

أولًا: مقياس أنماط التعلق

تم تطوير مقياس أنماط التعلق من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ومراجعة البحوث ذات الصلة كدراسة أبو غزالة وجرادات (2009), ودراسة كايد والشرعة (2021), ودراسة شيفير وهازان (Shaver & Hazan, 1987), ودراسة شاهين وعبدالعزيز(2023)، وتكون المقياس من (26) فقرةً، موزعةً على ثلاث أبعاد وهي: التعلق الآمن، التعلق القلق، التعلق التجنبي.

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

أولًا: الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على (12) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس المختصين في الإرشاد النّفسيّ وعلم النفس التربوي، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وبناءً عليها تم القيام بالتعديلات المناسبة ولم يتم حذف أي فقرة بالمقياس.

ثانيًا: الدلالات التمييزية للفقرات:

تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع البعد عن طريق تطبيق المقياس على عينةٍ استطلاعيةٍ مكونةٍ من (30) شريكًا في العلاقة من الراشدين خلال فترة الخطوبة من خارج عينة الدّراسة وداخل المجتمع، وهو مبين في الجدول (2).

الجدول (2) معامل ارتباط الفقرة مع البعد لمقياس أنماط التعلق

التعلق الأمن		التعلق القلق		التعلق التجنبي	
رقم	الارتباط مع البعد	رقم	الارتباط مع البعد	رقم	الارتباط مع البعد
1	.754*	8	.498*	18	.737*
2	.832*	9	.689*	19	.928*
3	.641*	10	.378*	20	.841*
4	.434*	11	.433*	21	.587*
5	.868*	12	.858*	22	.746*
6	.733*	13	.788*	23	.927*
7	.651*	14	.534*	24	.893*
		15	.738*	25	.787*
		16	.641*	26	.678*
		17	.671*		

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة مع البعد التي تنتمي له تراوحت بين(0.378 – 0.928)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة أن يكون معامل ارتباط الفقرة بالبعد أعلى من (0.30).

ثالثاً: ثبات مقياس أنماط التعلق

للتأكد من ثبات مقياس أنماط التعلق، تم حساب معاملات الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية لأبعاد المقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث طبّق على عينة استطلاعية تكونت من (30) شريك في العلاقة من الراشدين خلال فترة الخطوبة، من خارج عينة الدّراسة وداخل المجتمع، والجدول (3) يبين معاملات ثبات أبعاد المقياس.

الجدول (3) معاملات ثبات أبعاد مقياس أنماط التعلق

البعد	معاملات الاتساق الداخلي	معاملات التجزئة النصفية
التعلق الأمن	0.809	0.804
التعلق القلق	0.783	0.736
التعلق التجنبي	0.915	0.873

يبين الجدول (3) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس جيدةٌ، حيث تراوحت معاملات ثبات الاتساق الداخلي بين (0.783 – 0.915)، أما معاملات ثبات التجزئة النصفية فقد تراوحت بين (0.736 – 0.873) وهي معاملات أعلى من (0.60).

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج الخماسي لقياس مستوى أنماط التعلق، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا (5 درجات)، وموافق بدرجةٍ كبيرةٍ (4 درجات)، وموافق بدرجةٍ متوسطةٍ (3 درجات)، وموافق بدرجةٍ قليلةٍ (درجتان)، وغير موافق (درجة واحدة)، وكانت جميع الفقرات إيجابية، وقد بلغت أعلى درجة هي (130)، وأدنى درجة هي (26)، كما تم الحكم على متوسطات أنماط التعلق على النحو الآتي:

من (1.00 – 2.33) مستوى منخفض.

من (2.34- 3.66) مستوى متوسط.

من (3.67 – 5.00) مستوى مرتفع.

ثانياً: مقياس إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين

تم تطوير مقياس إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ومراجعة البحوث ذات الصلة كدراسة جوفا وآخرون (Gouva,et al, 2016) ودراسة العسال (2016) ودراسة يوسف (2014) ، وتكون المقياس من (20) فقرة.

الخصائص السيكوميترية للمقياس:

أولاً: الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على (12) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس المختصين في الإرشاد النّفسيّ وعلم النفس التربوي، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، واقتراح التعديلات المناسبة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) بين المحكمين، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس وبناءً عليها تم القيام بالتعديلات المناسبة، ولم يتم حذف أي فقرة بالمقياس.

ثانيًا: دلالات التمييزية للفقرات:

تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع المقياس ككلّ عن طريق تطبيق المقياس على عينةٍ استطلاعيةٍ مكونة من (30) شريكا في العلاقة من الراشدين خلال فترة الخطوبة من خارج عينة الدّراسة وداخل المجتمع، وهو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) معامل ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمقياس إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين

رقم	الارتباط مع المقياس	رقم	الارتباط مع المقياس
1	.525*	11	.594*
2	.319*	12	.357*
3	.632*	13	.708*
4	.215	14	.754*
5	.656*	15	.764*
6	.642*	16	.585*
7	.125	17	.726*
8	.584*	18	.443*
9	.749*	19	.715*
10	.781*	20	.798*

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4) أن قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس بين (0.125 – 0.798)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة أن يكون معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس أعلى من (0.30)، بذلك تم حذف الفقرتين (4 و7)، وبذلك أصبح المقياس مكون من (18) فقرّة.

ثالثاً: ثبات مقياس إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين

للتأكد من ثبات مقياس إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين، تم حساب معامل الاتساق الداخلي، ومعامل التجزئة النصفية للمقياس من خلال معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، حيث طبّق على عينةٍ استطلاعيةٍ تكونت من (30) شريك في العلاقة من الراشدين خلال فترة الخطوبة، من خارج عينة الدّراسة وداخل المجتمع، وقد بلغت قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا (0.903) أما معامل ثبات التجزئة النصفية (0.872)، وهي أعلى من (0.60).

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج الخماسي لقياس مستوى إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين، حيث تم إعطاء الإجابة موافق بدرجةٍ كبيرةٍ جدًا (5 درجات)، وموافق بدرجةٍ كبيرةٍ (4 درجات)، وموافق بدرجةٍ متوسطةٍ (3 درجات)، وموافق بدرجةٍ قليلةٍ (درجتان)، وغير موافقٍ (درجة واحدة)، وجميع الفقرات كانت إيجابيةً، وقد بلغت أعلى درجةٍ يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (90)، وأدنى درجة هي (18)، كما تم الحكم على متوسطات إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين على النحو الآتي:

من (1.00 – 2.33) مستوى منخفض.

من (2.34- 3.66) مستوى متوسط.

من (3.67 – 5.00) مستوى مرتفع.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام برنامج (SPSS) والمعالجات الإحصائية الآتية:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج التكرارات والنسب المئوية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط التعلق الأكثر شيوعًا بين الشريكين خلال فترة الخطوبة الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأنماط التعلق الأكثر شيوعًا لدى الخاطبين في فترة الخطوبة، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لأنماط التعلق الأكثر شيوعاً لدى الخاطبين في فترة الخطوبة

أنماط التعلق	الرتبة	العدد	النسبة المئوية
التعلق الأمن	1	382	92.7
التعلق القلق	2	14	3.4
التعلق التجنبي	3	16	3.9

يتضح من الجدول (5) أن أكثر نمط من أنماط التعلق لدى الخاطبين في فترة الخطوبة شيوعًا كان نمط التعلق الآمن بنسبة مئوية (92.7%)، يليه نمط التعلق التجنبي بنسبة مئوية (3.9%)، وكان أقل نمط شيوعًا هو نمط التعلق القلق بنسبة (3.4%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة باعتبار التعلق بالشريك هو امتداد لتعلق الطفولة, وبأن أفراد العينة الذين تبين أنهم من ذوي التعلق الآمن قد عاشوا طفولةً آمنةً جعلتهم قادرين على بناء نظام تعلقٍ آمنٍ بالشريك, ويمتلكون الثقة والنظرة الإيجابية بأنفسهم وبالآخرين ساعدتهم على بناء علاقةٍ صحيةٍ مع الشريك تتمتع بلغة تواصل وتفاهم بينهما لا يسودها الخوف ولا التوتر, كما أن هذه النتيجة تُظهر بأن أفراد العينة من ذوي التعلق الآمن يحصلون على قدر من العناية والدعم والاهتمام من الشريك الآخر تجعلهم آمنين بعلاقتهما مع بعضهما البعض, وبالتالي فهم يبادلون هذا الاهتمام باهتمام؛ لأنهم أشخاصٌ قادرون على إعطاء العاطفة للشريك بسبب النظرة الإيجابية التي يمتلكونها تجاه الآخرين.

وبما أن فترة الخطوبة تُعتبر فترة للتعارف بين الشريكين وتمهد للزواج فيكون الاندفاع العاطفي كبيرًا جدًا ومحاولة كل طرف إثبات حُسن نيته للطرف الآخر؛ بحيث يحاول الشريك تحمل المسؤولية والقيام بواجبه تجاه شريكه, وإظهار الاهتمام والبقاء على تواصلٍ مستمرٍ في حواراتٍ ونقاشاتٍ متواصلةٍ بهدف التعرف إلى بعضهما البعض بشكلٍ أكبر, وهذا ما يميز النمط الآمن بأن لديهم الميل لمراعاة مشاعر الآخرين والاهتمام الكبير بهم, وبالتالي هم قادرون على بناء علاقةٍ عاطفيةٍ سويةٍ خلال فترة الخطوبة، وبناء الثقة بينهما من خلال طمأنة كل طرف بوجوده إلى جانب الآخر، والتعهد بعدم تركه، وأن يكون داعمًا له طوال حياته, ففي العلاقات العاطفية يظهر الشعور بالأمن عند اهتمام الطرف الآخر للشريك وسرعة الاستجابة له، ويظهر الرعاية والدعم الدائم له وبالتالي يتشكل نمط التعلق الآمن, كما أن من سمات ذوي النمط الآمن النظرة الإيجابية للأمور والبحث عن الإيجابيات في الطرف الآخر، والابتعاد عن التفكير السلبي، وغالبًا ما يكون لديهم تفاؤلٌ كبيرٌ ببناء حياةٍ سعيدةٍ مع الشريك الآخر، وجعل فترة الخطوبة فترّة ناجحّة وسعيدّة لتمهد لزواجٍ سعيدٍ فيما بعد.

وأظهرت النتيجة بانخفاض انتشار النمط التجنبي بين أفراد العينة بنسبة مئوية (3.9%) ففسرته الباحثة في ضوء سمات النمط التجنبي؛ بحيث يتسم أصحاب النمط التجنبي بالنظرة السلبية تجاه الآخرين وبالبرود العاطفي وعدم التعبير عن مشاعرهم تجاه الشريك, وليس لديهم اهتمام بمشاعر شركاء العلاقة, ولا يقدمون أي نوعٍ من الدعم والمساعدة أو فرصٍ لحل المشكلات والأزمات التي تصادفهما, وهذا يتعارض مع أهداف فترة الخطوبة ومحاولة إثبات أنه الشخص المناسب لشريكه ويسعى إلى كسب وده ومحبته وأن يشعره بالأمان من خلال التعبير عن المشاعر المتبادل بينهما, وبالتالي كانت نسبة انتشار هذا النمط منخفضّة.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا بأن النمط القلق هو الأُقل انتشارًا بين أفراد العينة وفسرته الباحثة بأن ذوي هذا النمط يمتازون بالمستوى المرتفع من العاطفة المندفع ودائم الانشغال بالطرف الآخر, وهذا الاندفاع قد لا يكون منطقيًا في بداية مرحلة الخطوبة والتي ما زال طرفا العلاقة في مرحلة تعارفٍ ولم تتعمق العلاقة بينهما بعد, كما أن التواصل بين الشريكين والاهتمام يكون بأعلى مراحله بهذه المرحلة حرصًا من الطرف الآخر إثبات أنه الشخص المناسب للشريك, وذلك يخفف من توتر ذوي التعلق القلق وخوفهم ويشعرهم بالأمان.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بخاري (2021) التي أظهرت بأن نمط التعلق الآمن هو الأكثر شيوعًا عند الشركاء المتزوجين حديثًا بمدينة

جدة, ويليه نمط التعلق غير الآمن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين خلال فترة الخطوبة في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدارة أزمات العلاقة لدى الخاطبين في فترة الخطوبة، والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لمستوى إدارة أزمات العلاقة لدى الخاطبين في فترة الخطوبة

الرقم	الفقرات	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
9	أتقبل أن أزمات العلاقة بين الشريكين تحدث بشكل متوقع مع أي شريكين خلال فترة الخطوبة او الزواج.	1	4.37	.805	مرتفع
15	أستمع لشريكي أثناء النقاش بما يخص الأزمات التي تواجه علاقتنا.	2	4.25	.897	مرتفع
10	أؤمن بقدرتي على إدارة أزمات العلاقة التي تواجهنا أنا وشريكي خلال فترة الخطوبة.	3	4.09	.892	مرتفع
3	عندما أشعر بالأسف لشريكي بشأن إدارتنا لأزمة العلاقة بيننا، أحاول إخباره بهدوء عما يحدث.	4	4.03	.939	مرتفع
5	أقيم ما إذا كانت أفكاري صحيحة أم خاطئة تجاه الأزمة.	5	4.02	.979	مرتفع
20	أسارع بتحديد أسباب الأزمة للوصول لحلول لها وإدارتها.	6	3.98	.960	مرتفع
19	أدرك تطورات أزمة العلاقة بيني وبين شريكي حتى لو لم تتم إدارتها بشكل سريعٍ وصحيح.	7	3.97	.926	مرتفع
6	أنظر للأزمة التي تواجهنا بطريقةٍ إيجابيةٍ كي لا تثبط عزيمتنا.	8	3.90	1.025	مرتفع
17	أدرك المؤشرات الأولية التي تنذر بحدوث أزمة بعلاقتي مع شريكي.	9	3.86	.957	مرتفع
1	أستطيع التعامل مع سلوك شريكي إذا أزعجني خلال العلاقة بيننا.	10	3.85	1.089	مرتفع
11	أواجه الأزمات مباشرة حال حدوثها واحاول إدارتها على الفور ولا أضيع الوقت بالتذمر والندب.	11	3.81	1.006	مرتفع
2	أتجنب قول شيءٍ يزعج شريكي في حالة الغضب.	12	3.77	1.191	مرتفع
8	أحلل الأزمة وأعمل على إدارتها مع شريكي بطريقةٍ علميةٍ.	13	3.76	1.051	مرتفع
14	أعمل على جمع المعلومات حول الأزمة التي تواجه علاقتي مع شريكي.	14	3.76	1.006	مرتفع
13	أراعي المرونة عند التخطيط وتنفيذ الخطة لمواجهة أزمة العلاقة بيني وبين شريكي.	15	3.75	.952	مرتفع
4	أتوقف عن التحدث مع شريكي عندما يزعجني سلوكه.	16	3.73	1.122	مرتفع
18	أضع خيارات لأسوأ ما قد تؤدي إليه أزمة العلاقة بيني وبين شريكي.	17	3.73	1.159	مرتفع
7	أؤمن أننا سنواجه صعوبةً في إدارة أزمات العلاقة بيني وبين شريكي.	18	3.72	1.113	مرتفع
16	أضبط انفعالي أثناء النقاش مع شريكي لنستطيع إدارة أزمات العلاقة بيننا.	19	3.67	1.130	مرتفع
12	أطلب الاستشارة من أصحاب الاختصاص والإرشاد الأسري.	20	2.77	1.368	متوسط
مستوى إدارة أزمات العلاقة ككل			3.84	.650	مرتفع

يتضح من الجدول (6) أن مستوى إدارة أزمات العلاقة لدى الخاطبين في فترة الخطوبة جاء مرتفعًا؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.84)، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات إدارة أزمات العلاقة تراوحت ما بين (2.77-4.37)؛ وكانت الفقرة التي حصلت على أعلى متوسط حسابي هي الفقرة (9):"أتقبل أن أزمات العلاقة بين الشريكين تحدث بشكل متوقع مع أي شريكين خلال فترة الخطوبة او الزواج" بمتوسط حسابي (4.37)، وكانت الفقرة التي حصلت على أقل متوسطٍ حسابيٍ هي الفقرة (12) "أطلب الاستشارة من أصحاب الاختصاص والإرشاد الأسري" بمتوسط حسابي (2.77).

فسرت الباحثة هذه النتيجة بامتلاك أفراد العينة المهارات اللازمة لإدارة أزمات العلاقة مع شركائهم؛ حيث أن لديهم الإدراك والوعي الكامل بأن الأزمات التي قد تواجه علاقتهم مع شركائهم هي أمرٌ طبيعيٌ قد يواجه الجميع إلا أن كيفية التعامل معها وإدارتها هي الفيصل, كما أن هذه النتيجة توضح أن تواصل الشريكين مع بعضهما البعض يتميز بالانفتاح وضبط الانفعالات وعدم السخرية من مشاعر الشريك والاستهانة بها, وتقبل لوجهات النظر ومحاولة تقريبها للوصول إلى حلول تفيد العلاقة وتضمن استمراريتها بطريق النجاح, حيث أن قدرة الشريكين في فترة الخطوبة على إدارة أزمات

العلاقة بينهما هو مؤشر لإظهار كل طرف تقبله لشريكه وبالمقابل إظهار أفضل ما لديه ليتم تقبله من قبل شريكه, ولأزمات العلاقة بشكل عام فائدةٌ كبيرةٌ حيث تتيح لكل طرف فهم طبيعة الآخر ومعرفة طريقته بإدارة هذه الأزمات, وهل لهما الطرق ذاتها في التعامل مع الأزمات أم أن هناك اختلاف, وهل هذا الاختلاف سيكون عائقًا أمام علاقتهما أم أنهما سيعملان على تقريب وجهات نظرهما بكيفية إدارة هذه الأزمات.

وبما أن فترة الخطوبة هي الفترة التي يتعرف فيها كلا الشريكين على بعضهما البعض؛ فيمكن اعتبار الأزمات وإدارتها فرصةً كبيرة،للتأكيد بأن هذا الشريك هو الشخص المناسب لإتمام الزواج بينهما, كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا بأن لدى الشريكين مهارةٌ في إدارة الأزمات من حيث التنبؤ بالأزمة وباحتمالية حدوثها وتقبلها في حال حدثت على أنها حدثٌ طبيعيٌ قد يواجه الكثيرون غيرهم, ووضع الخطط الفعالة لإدارتها حيث يتم وضع عدة حلول وتقييم الإيجابيات والسلبيات لكل الحلول بهدف الوصول لحلٍ مناسبٍ يرضي الطرفين وينهي الأزمة, كما وتدل هذه النتيجة على وعي شركاء العلاقة ونضجهم؛ وذلك بعدم السماح لتدخل أطرافٍ خارجيةٍ في إدارة الأزمات التي تخص علاقتهما, مما يزيد من الثقة والرغبة في تحمل مسؤولية إنجاح العلاقة والانتقال بها لمرحلة الزواج وبناء أسرةٍ سوية, أو الانفصال للحماية من زواجٍ فاشلٍ بناءً على معرفة كل شريك الآخر وأنه لا يوجد أي وسيلة تفاهمٍ بينهما واختلاف طرق التفكير والتوجهات والتعامل مع الأزمات لذا من الأفضل فسخ الخطوبة بينهما.

اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة السيد وعبدالحميد(2020) والتي كان هدفها التعرف إلى أبرز الأزمات التي تتعرض لها المرأة الريفية ومستوى إدارتها والوصول لحلول لها, واظهرت النتيجة بأن مستوى إدارة الأزمات لدى أفراد العينة هو منخفضٌ أو متوسط،ووجد أن هناك علاقة بين عدد سنين الزواج ومستوى إدارة المرأة الريفية للأزمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيًا عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين أنماط التعلق وإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين خلال فترة الخطوبة في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التعلق وإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين، والجدول (7) يوضح النتائج:

الجدول (7) قيم معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التعلق وإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين

أوجه المقارنة		إدارة أزمات العلاقة بين الشريكين	
أنماط التعلق	التعلق الأمن	0.353	0.000
	التعلق القلق	0.106 -	0.031
	التعلق التجنبي	0.186-	0.000

يتضح من الجدول (7) وجود علاقة طردية بين نمط التعلق الآمن وإدارة أزمات العلاقة بين الشريكين حيث بلغ معامل الارتباط (0.353)، مع وجود علاقة عكسية بين نمطي التعلق (القلق والتجنبي) إذ بلغ معاملا الارتباط (- 0.106، -0.186) وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بامتلاك الشركاء ذوي التعلق الآمن المهارات والاستراتيجيات التي تساعدهما على إدارة أزمات العلاقة التي تواجههما بطرقٍ إيجابيةٍ وفعالةٍ تساعدهما على تقبل حدوث الأزمات وأنها أمر طبيعي لا بد من أن يعيشه جميع الشركاء في العلاقات العاطفية والزواجية إلا أن طريقتهم في التعامل معها وإدارتها تكون بإيجابية وذات فائدة للوصول إلى حلول من خلال وضع الأولويات للحلول, كما يتم تقييم لجميع الاقتراحات بذكر إيجابيتها وسلبياتها، وما الفائدة التي سيحصلون عليها من هذه الحلول؟ وهذا ما يفتقر له التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) فالتفكير الكارثي بالأزمات من قبل ذوي التعلق القلق, وتجاهل الأزمة عند ذوي التعلق التجنبي هم من أسباب عدم إدارة أزمات العلاقة بشكل فعال ويؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة تؤذي العلاقة بينهما.

كما أن لغة التواصل بين الشريكين لها الدور الأكبر في الإدارة الفعالة لأزمات العلاقة بين الشريكين(الشهري,2020), حيث يتميز ذوي التعلق الآمن بالرغبة في الدخول في الحوار الهادف وتقبل وجهات النظر المختلفة، وإعطاء المساحة للشريك بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بما يخص الأزمة(شاهين وأبو طه,2023), فيكون هدفهما هو الوصول لحل فعال للأزمة وإدارتها بشكل ناجح من غير أن يقلل أحدهما من قيمة الآخر بأفكاره ومشاعره (Guerrero,1988), على عكس ذوي التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي) حيث يكون هدفهما النجاح في السيطرة على الحوار وإثبات بأن هم أصحاب الرأي الصحيح وعدم احترام رأي الشريك أو تجاهل مشاعره وأفكاره والاستخفاف بها, مما يزيد من حدة النقاش بينهما قد يصل أحيانًا إلى انفجار الغضب وعدم استماع كل طرف للآخر(Miculincer, et al,2003).

لغة التواصل الإيجابية بين الشريكين له دور كبير في بناء الثقة والاحترام المتبادل الذي يساعدهما على فهم أكبر لطبيعة تعامل كل طرف مع

الأزمات ومدى تقبله للآخر واختلاف وجهات النظر(الشهري,2020), حيث يساعد ذلك لوصول الطرفين إلى تأكيد بأن الشريك هو الشخص المناسب لاستكمال إجراءات الزواج معه, كما أن وجود الثقة والاحترام المتبادل يقلل من الشك والغيرة المرضية التي قد تسبب في أزمة علاقة بين الشريكين وتفاقمها وعدم القدرة على إدارتها والتعامل معها بإيجابية, وهذا ما يسعى له ذوي التعلق الآمن على عكس ذوي التعلق غير الآمن بحيث تزيد لدى أصحاب (التعلق القلق) الغيرة المرضية والشك وعدم الثقة بالشريك مما يؤثر على تواصلهما للوصول لحلول منطقية ترضي الطرفين في إدارة أزمات العلاقة التي تواجههما, كما أن ذوي التعلق التجنبي فغالبًا ما يتعمدون التجاهل للأزمة ويتجنبون التواصل مع الشريك لإدارتها بشكل فعال مما يؤدي إلى تفاقمها في بعض الأحيان بدل من حلها.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كوستا وموسمان (Coata & Mosmann,2020) حيث أظهرت أن للأساليب الإيجابية في حل النزاعات الزوجية علاقةٌ بالتعلق الآمن وميزت أصحاب هذا النمط, كما أن اساليب التهجم والتجنب في أساليب حل النزاعات ارتبطت بأصحاب ذوي التعلق غير الآمن, كما واتفقت أيضًا نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أورتيقا وآخرون(Ortega,et al, 2020) بأن نمط التعلق الآمن يرتبط بجودة العلاقة بين الشريكين والاستخدام الأقل لأساليب حل النزاع السلبية.

التوصيات

1. عمل دورات تثقيفية للآباء والأمهات بدور أنماط التعلق التي تتشكل خلال الطفولة والتي لها تأثيرٌ كبيرٌ على تشكيل العلاقات في مراحل حياة الإنسان اللاحقة؛ وقد تكون سببًا من أسباب شقائه أو سعادته.

2. عمل دوراتٍ تثقيفيةٍ للمقبلين على الزواج لإكسابهم مهارات إدارة الأزمات في علاقاتهم مع شركائهم وكيفية التعامل معها بالطريقة العلمية الصحيحة.

3. عمل برامج جمعية أو فردية علاجية للأشخاص ذوي التعلق غير الآمن وتغييره لتعلق آمن باستخدام الأساليب العلاجية المناسبة وحسب الحالة, والتي غالبًا ما تكون السبب في عدم القدرة على إدارة أزمات العلاقة بالشكل الصحيح.

المصادروالمراجع

أبوصيري، ح.،محمود، أ. وعبدالعليم، ج. (2019). العلاقة بين أساليب اتخاذ القرارات الأسرية وإدارة الأزمات. *مجلة حوار جنوب*، 4، 61-80

الأنصاري، أ.، والجويسري، أ. (2019). اتجاهات الزوجة تجاه إدارة الأزمات وانعكاسها على النمط الاستهلاكي للأسرة في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، 19(216), 217-266

بخاري، م. (2021). التنظيم الانفعالي وعلاقته بأنماط التعلق بالشريك لدى المتزوجين حديثًا. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، 88(88)،951-991.

بن قري، م.، وسفاري، ل. (2022). *نمط التعلق وحل الاوديب واختيار موضوع الحب لدى المرأة المتأخرة زواجها اختياريا. دراسة ماجستير غير منشورة*، جامعة محمد بوضياف_مسيلة، الجزائر.

بنات, س.،سرحان، و.، والشريفين، أ. (2022). نمذجة العلاقة بين إدراك زواج الوالدين وسلوكات التعلق والرضا الزواجي لدى الأزواج في الأردن. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 49(3)، 367-.383

حساين، ع. (2008). بعض مشكلات انتهاء الخطبة دون زواج. *مجلة القصر*، 19، 97-116.

الحفناوي، م. (2013). *الموسوعة الفقهية الميسرة (الزواج)*. (ط10). القاهرة: مكتبة جزيرة الورد.

حقي، ز. (2000). *العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق*. ط(2). القاهرة: مكتبة عين شمس.

الخوالدة، أ.، والعلاوين، ع. (2022). أنماط التعلق وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى أطفال الروضة في الأردن. *دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 49(1)، 172-.186

رزق، إ. (2013). القوامة الزوجية وعلاقتها بالمشاعر الإبتكارية لربة الأسرة في إدارة الأزمات الأسرية. *مجلة المنصورة للاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية*، 4(3)، 625-657.

زرقان، ح.، وتيقرين، ج. (2013). مساهمة انماط التعلق في التنبؤ بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، *مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، 7(2)، 1091-.1120

الزعبي، م. (2014). إدارة الأزمات في ضوء السنة النبوية: حادثة الإفك أنموذجًا. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، 10(3)، 135-159 .

سهام، ح. (2016). *اقتران الخطبة بالفاتحة في قانون الأسرة الجزائري والمدونة المغربية. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة زيان عاشور، الجزائر.

السيد، ه وعبدالحميد، م. (2020). مستوى إدارة المرأة الريفية للأزمات الأسرية بمحافظة الوادي الجديد. *مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الزراعية*، 11(9)، 529-.534

شافعي، م. (1945). *الأزمات الزوجية وعلاجها*. القاهرة: دار المعارف.

شاهين، م.، وأبو طه، إ. (2023). بناء نموذج بنائي سببي للتنبؤ بالالتزام الزواجي من خلال الرضا الزواجي في ضوء أنماط التعلق غير الآمن. *دراسات: العلوم التربوية*، 50(2)، 329- 344.

الشهري، ش (2020) التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر. *المجلة العلمية لكلية التربية*، 36(12)، 348-393.

طنجاوي، ش.، وزاوي، ن. (2021). *علاقة مدة الخطوبة بالتوافق الزواجي. رسالة ماجستير غير منشورة*،جامعة يحي فارس بالمدية, الجزائر.

عتوم، ص.، وبنات، س. (2021). أسباب الطلاق قبل الدخول وعلاقته بمهارات الاتصال بين المطلقين المراجعين لمكاتب الإصلاح الأسري في الأردن. *مجلة العلوم التربوية النفسية*، 5(33)، 66-79.

عثماني، ج. (2015). عادات وتقاليد الخطوبة والزفاف في مجتمع وادي سوف خلال القرنين 19 و20 الميلاديين. *مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية*، 1(2)، 109-133.

العسال، ه. (2016). مفهوم الذات وعلاقتها بأسلوب حل المشكلات وإدارة الأزمات لدى طالبات الجامعة. *مجلة البحوث التربية النوعية*، (41)، 181-215.

عميرة، ع. (2009). *إدارة الأزمات*. السعودية:مكتبة الملك فهد الوطنية.

غريب, إ. (2017). أساليب تقديم الذات واستراتيجيات حل الصراع في ضوء أنماط التعلق الوجداني لدى المقبلين على الزواج: دراسة تنبؤية. *مجلة كلية التربية جامعة طنط*، 79(1)، 333-404.

فريد، ز. (2022). الابتزاز العاطفي المدرك وعلاقته بأنماط التعلق في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، 72(2)،.225-272

قبي، ا.، ومنصور، ب. (2018). *مصادر الضغط النفسي الناجم عن المكالمات الهاتفية في فترة الخطوبة لدى الطلبة الجامعية. رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، الجزائر.

القضاة، ن. (2021). أساليب إدارة الخلافات الأسرية وتسويتها لدى الأسرة الأردنية من وجهة نظر الزوجة دراسة تحليلية على عينة في محافظة عجلون. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*، 29(1)، 181-203.

يوسف، م. (2020). برنامج أنشطة تربوية قائم على استراتيجية حل المشكلات لتنمية مهارات إدارة الأزمات لدى طفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، 43(1)، 139-208

REFERENCES

Ainsworth, M. S. (1989). Attachments Beyond Infancy. *American Psychologist*, 44(4), 709-716.

Appel, I., & Shulman, Sh. (2015). The role of romantic attraction and conflict resolution in predicting shorter and longer relationship maintenance among adolescents. *Archives of Sexual Behavior*, 44(3), 777-782

Bartholomew, K., & Horowitz, L. M. (1991). Attachment styles among young adults: a test of a four-category model. *Journal of personality and social psychology*, 61(2), 226-244

Benjamin, D. (2004). Parental Alienation in Light of Attachment Theory: Consideration of the Broader Implications for Child Development, Clinical Practice and Forensic Process. *Journal of Child Custody*, 1(4), 49-75.

Bowlby, J. (1973): *Attachment and Loss Separation* (2nd ed.). London: Hogarth

Civilotti, C.,Dennis, J. L.Maran, D. A., & Margola, D. (2021). When Love Just Ends: An Investigation of the Relationship Between Dysfunctional Behaviors, Attachment Styles, Gender, and Education Shortly After a Relationship Dissolution. *Frontiers in Psychology*, 12, 1-14.

Costa, C., & Mosmann, C. (2020). Aspects of the marital relationship that characterize secure and insecure attachment in men and women. *Scielo Scientific Electronic Library Online*, 37, 1-13.

Crugnola, R. C.,Bottini, MPreti, E., & Lerardi, E. (2021). Psychological distress and attachment styles in emerging adult students attending and not attending a University Counselling Service. *Health Psychology Open*, 8(1),1-9

Delatorre, M. Z., & Wagner, A. (2018). Marital Conflict Management of Married Men and Women. *Scielo Scientific Electronic Library Online*, 23 (2), 229-240

Feeney, J. A. (2011). Adult attachment and conflict behavior: Delineating the links. *Acta De Invectigacion Psicologica*, 1(2), 233-253.

Fraley, R. C., & Shaver, P. R. (2000). Adult Romantic Attachment: Theoretical Developments, Emerging Controversies, and Unanswered Questions. *Review of General Psychology*, 4(2), 132-154.

Guerrero, L.K. (1998). Attachment-style differences in the experience and expression of romantic jealousy. *Personal Relationship*s, 5(3), 273- 291.

Javdan, M., Bahrampour, T., & Dehghani, M. (2023). The Role of Family Relationships and Conflict Resolution Styles in Marital Burnout of Couples Seeking a Divorce. *Journal of Family Relations Studies*, 3 (8), 32-39

Lewis, M., Feiring, C., & Rosenthal ,S. (2000). Attachment over time. *Child Development*, 71(3), 707-720.

Mikulincer, M., Shaver, P.R.., & Pereg, D. (2003). Attachment theory and affect regulation: The dynamics, development, and cognitive consequences of attachment-related strategies. *Motivation and Emotion*, 27 (2), 77–102.

Mikulincer, M.,. & Shaver, Ph. (2005)..*Mental representations of attachment security: Theoretic al foundation for a Positive social psychology*. New york: Guilford press.

Millikin, J. (2000*). Resolving attachment injuries in couples using emotionally focused therapy: A process study. Unpublished DissertationPhD*. TheFaculty of the Virginia ،Polytechnic Institute and State UniversityBlacksburg ،Virginia

Moghadasi, M., & Mohammadipour, M. (2016). The effectiveness of communication skills and effective dialogue on marital satisfaction and commitment couples. *Journal of Fundamental and Applied Sciences*, 8(4), 2095-2109

Moosa, E., & Shaheen, A. & Kumar, H. (2023). Childhood Emotional Abuse And Insecure Adult Attachment In Married Adults, *Journal of Positive School Psychology*, 7(6), 530-539

Ortega, E. G., Baz, B. O., Molina, I. V. & Martín, A. F. (2020). Adult attachment style combination, conflict resolution and relationship quality among young-adult couples. *TERAPIA PSICOLOGICA*, 38(3), 303-316

Overall,,N., Pietromonaco, P., & Simpson, J. (2022). Buffering and spillover of adult attachment insecurity in couple and family relationship. *Nature reviews psychology*, 1, 101-111.

Riggs, S. A. (2019). Childhood emotional abuse and the attachment .system across the life cycle: What theory and research tell us. In The Effect of Childhood Emotional Maltreatment on Later Intimate Relationships. *Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma*, 19, 5-51.

Shaver, Ph., & Mikulincer, M. (2002). Attachment Related Psychodynamics. *Journal of attachment and human development*, 4(2), 133-161.

Simpson, J., & Rholes, S. (2017) Adult attachment, stress, and romantic relationships. *Current Opinion in Psychology*, 13, 19-24.

Talebi, F., Yagubi, A., Mohagegi, H., Abdolmohammadi, K., Torkaman, M., & Malekirad, A. A. (2014). The relationship between attachment styles and problem-solving skills with marital conflict. *Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences*,4(3), 544-549